

بحار الأنوار

[335] شئ أبداً ، فقال النبي صلى الله عليه وآله: " فأجره (1) لي " قال: ما أنا بمجير له، قال: " بلى فافعل " قال: ما أنا بفاعل، قال مكرز: بلى قد أجرناه، قال أبو جندل بن سهيل: معاشر المسلمين ارد إلى المشركين وقد جئت مسلماً ؟ ألا ترون ما قد لقيت ؟ (2) وكان قد عذب عذاباً شديداً ، فقال عمر بن الخطاب: والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت: أأنت نبي الله ؟ قال: " بلى " قلت: أأنت الحق وعدونا على الباطل ؟ قال: " بلى " قلت: فلم نعطي الدنيا في ديننا إذا ؟ قال: " إني رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري " قلت: أو لست تحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف حفا ؟ قال: " بلى، أفأخبرتكم أنا نأتيه (3) العام ؟ " قلت: لا، قال: " فإنك تأتيه وتطوف به " فنحضر رسول الله صلى الله عليه وآله بدنه ودعا بحالفه فحلق شعره ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات " الآية. قال محمد بن إسحاق بن بشار: (4) وحدثني بريدة بن سفيان، عن محمد بن كعب أن كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الصلح كان على بن أبي طالب عليه السلام، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: " اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو " فجعل علي عليه السلام يتلأأ ويأبى أن يكتب إلا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " فإن لك مثلها تعطيهما وأنت مضطهد " (5) فكتب ما قالوا، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين، فقالوا:

_____ (1) ذكره بعد ذلك في التوضيح بالزاء. (2) في السيرة: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا جندل اصبر واحتسب فإن الله جاعل لك وللمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً، أنا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحاً واعطيناهم على ذلك وأعطيناهم عهداً وأنا لا نغدر بهم. (3) أن تأتيه خ ل أقول: يوجد ذلك المصدر. (4) يسار خ ل. أقول: هذا هو الصحيح وفي المصدر أيضاً كذلك. (5) أيعاز إلى ما يأتي في قصة الحكمين. واضطهده: قهره وجار عليه.
